للعبد من الخوف والرجا معا لانهما كجناحي الطاير
متى فقد احدهما سقط الا انه في حال الصحة
والسلامة ينبغي تغليب جانب الخوف على جانب
الرجا لانه كالسوط يساق به الى الاعتنا
بالعبادة وبه تزول الرعونات النفسية عن
القلب ان شا الله تعالى فاذا نزل به المرض
واشرف على الموت فينبغي تغليب جانب الرجا
على الخوف لانه حال القدوم على الكريم والخوف
هم وقلق لما هو ات والحزن هم لما فات والرجا تعلق
القلب بمرغوب يحصل في المستقبل مع الاخذ
في الاسباب فان لم ياخذ في الاسباب فطمع وهو
مذموم شرعا وسر سيرا حثيثا لمولاك
الحق لمولاك اي سيدك وخالقك بلا انثنا اي بلا
تباعد عن الطريق المستقيم الموصل الى الله تعالى
بان تعلق قلبك بغيره تعالى وتقدم ان السير
عبارة عن تعلق القلب بالله تعالى مع مخالفة
النفس في شهواتها ايثار الله تعالى على غيره
وهذا هو الطريق المستقيم الموصل الى الله
تعالى وهي طريقة الشطار من اهل المحبة
والشوق الى باري النسم ومنتهاها الموت
بالارادة لخبر موتوا قبل ان تموتوا ولذا قال
سيدي

سيدي عمر ابن الفارض
ونفسي كانت قبل لوامة متى … اطعها عصت او اعص كانت مطيعتي
فحملتها ما الموت اسير بعضه … وابقيتها كيما تكون مريحتي
فعادت ومهما حملته تحملته … مني وان خففت عنها تأذت
واصولها عشرة الاول التوبة من كل ذنب
ولو صغيرة على التحقيق واليه اشار بقوله
وجدد وجوبا التوبة اي الرجوع الى
الله تعالى للاوزار اي من اجل ارتكابك الاوزار
جمع وزر وهو المعصية واركانها ثلاثة الندم
على ما وقع منك من المخالفات لمراعاة حق الله
تعالى والعزم على ان لا يعود لمثله وهذان
لا بد منهما في كل توبة والثالث الاقلاع عن
الذنب في الحال وهذا انما ياتي في ذنب
لم ينقض فيجب الكف عن استماع الزنا
وشرب الخمر وعن اذية احد ورد المظالم لاهلها
واستسماح المظلوم ان امكن والا استغفر
له وتصدق عليه بما يمكنه فان الله تعالى
اذا علم صدق العبد ارضى عنه خصماوه ونفعه

Copyright © King Saud University